ALSABAH NEWSPAPER

مكتبة الصباح

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

ملحق يومي عن معرض العراق الدولي للكتاب

ch.editor@alsabaah.iq
www.alsabaah.iq

التقاطات من المعرض بعيون المثقفين والفنانين
4

حديثٌ عن الرواية العربية بين بدر والرملي وغالي
6

سفرات مدرسية مستمرة لزيارة «النخلة والجيران»

دور الحكومة
في الحفاظ على المباني التراثية

تستمر الندوات المختلفة التي تقام ضمن فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، وهذه المرة للحديث عن الدور الحكومي وكيفية الحفاظ على المباني التراثية. وجاءت هذه المناقشة، تزامنا مع الأصوات التي تتعالى حول ضرورة إيجاد حل لهدم المباني التراثية بين حين وآخر بسبب شرائها أو استثمارها، ولذلك أقيمت هذه الندوة التي أفرزت أفكارا عدة تخص هذا الشأن.

بغداد: مكتبة الصباح

آراء كثيرة قيلت بشأن ذلك، والبداية كانت مع الخبير القانوني طارق حرب الذي أكد أن "القضية التي نتحدث عنها اليوم قضية قديمة، بدأت من العهد العثماني، إذ صدر قانون أباح في وقتها نقل كثير من آثارنا الى الخارج، ثم أنشأت (المس بيل) المتحف العراقي، وتابعت كل تراثيات وآثار العراق، وكان لها دور كبير في هذا الجهد، وسارت الأمور على ذلك حتى صدور القانون المرقم 55 لسنة 2002، وهذا القانون أعطى للآثار والتراث ميزة ومكانة وموضعاً أعلى ومكانا أسمى، ومن لديه بيت تراثي، فإن القانون يشترط صدور أمر من وزير الثقافة يؤكد أن هذا البيت بيت تراثي، وهذا يعني أن عمره أقل من 200 سنة، فعندما يزيد على ذلك نسميه آثارا".

وأضاف: "هذا هو الفرق بين التراث والآثار بحسب القانون الذي رتب التزامات معينة على صاحب العقار التراثي وعلى الدولة لمراعاة هذا التراث، وقرر القانون استثناء واردات البيت من الضريبة، وبإمكان صاحب العقار أن يؤجره، وإذا تضرر البيت فله الحق أن يحصل على منحة من الدولة، وهذه امتيازات مقدمة وفق القانون لصاحب العقار، ومع ذلك نرى كثيرا من البيوت والمواقع وقد تم التلاعب بها بطريقة محزنة". الرأي الآخر كان لـ د. موفق الطائي المهندس والمعماري وعضو جمعية التشكيليين، الذي تحدث عن أهمية هذه البيوت من الناحية المعمارية والتخطيطية.

وأضاف أن "هناك إشكالية بالنسبة للقوانين، فنحن نتحدث عن شيء اسمه هوية وآخر نسميه الخصوصية، معتبراً أن الأولى هي مجموع الثانية، فالبيت التراثي، يتم أخذه بمعزل عن الدربونة أو المدينة، وسيكون شبيها باليد المقطوعة في الشارع، فنحن كمخططين عندما نرى هذا البيت مقارنة بالمدينة، نراه نشازاً لذا نتمنى عدم وجوده".

وزاد أن "الإشكالية الأساسية وفق تدرجات معينة بالأهمية، فنحن ندرجها وفق تسلسل معين، والأساس هو التخطيط، ونحن نعاني مشكلة حقيقية فيه، فلدينا مشكلة بتخطيط المدن وتصميمها".

وعن ارتباط المواقع التراثية بالدراسة أيضا، تحدثت المعمارية ومستشارة رئيس الجمهورية ميسلون الدملوجي عن ذلك قائلة: «منذ أن دخلت كلية الهندسة وهذا النقاش حول تناقص المواقع التراثية والأثرية مستمر، وهي بمثابة المعركة الخاسرة، فهناك مشكلة جوهرية وهي علاقة المجتمع بهذا الموروث، فمن يتفاعل مع هذا الموضوع هي النخبة الفوقية".

وأشارت الى أن "تاريخنا خلافي وعلينا أن نتصالح مع تاريخنا وتراثنا، وإلا سيبقى هذا الكلام فوقيا، ففي الموصل بعد التخريب الذي أصاب المدينة نتيجة الحرب مع داعش، كان الناس يقولون إن هذه فرصة لإعادة إعمار المدينة مثل دبي. لكن وزيرة من أهل مدينة الموصل كانت تقول (راح ترجعونا على الزقاقات).

وتضيف الدملوجي أن "بيوت بغداد انتهت ليس بفعل داعش، بل بسبب أبناء بغداد أنفسهم، هذا هو الواقع، فالقوانين الموجودة رصينة وجيدة، وفي عملي داخل مجلس النواب كان الإنجاز الذي قدمناه ليس تشريع القوانين فقط، ولكن منعنا كثيرا من مشاريع القوانين السيئة من أن تمر أو تشرع. هناك مشاريع قوانين بأن ترفع الدولة يدها عن الآثار وتعطى صلاحية إدارتها الى الأوقاف، ومشكلتنا مع الأوقاف أن كل همهم كان في هدم هذه المواقع وبناء الدكاكين محلها، وسمعنا كثيراً منهم يقولون إنكم تعبدون الحجر، وليست لديهم ثقافة الاعتناء والاهتمام بالتراث، ومثال ذلك أنهم حولوا الحيدر خانة الى مرمر، فعلينا أن نحل هذه العلاقة ونجيب عن السؤال المهم جداً: لماذا نكره تاريخنا الى هذا الحد، لكي لا يبقى هذا الحديث فوقيا.

الدور بعدها ذهب الى عضو مجلس محافظة بغداد محمد الربيعي الذي سرد دور المجلس في الحفاظ على الأبنية التراثية في بغداد، واكد أن المشكلة الأساسية تكمن في دور الحكومة بالحفاظ على المواقع الأثرية، مبينا أنه "زامن ثلاث دورات لمجالس المحافظات، وهذا الدور في الاحياء والحفاظ على هذه المواقع ضعيف جداً ويكاد يكون خجولا، وقد حاولنا نحن كجزء مهتم بالتراث والبيوت التراثية مع المختصين والمهتمين، إعطاء صورة جديدة للمنطقة وأقصد المنطقة ما بين الباب الشرقي الى الباب المعظم، وهي مساحة تقدر بأربعة كيلومترات مستطيلة.

الإعلامي عماد الخفاجي ومدير مؤسسة برج بابل تحدث عن طريقة الخروج من هذه الأزمة، بالقول: "أنحاز هنا الى العنوان (دور الحكومة في الحفاظ على الدور التراثية ودور الدولة، وما طرحه السيد طارق حرب والسيدة ميسون الدملوجي، والقانون 55 لسنة 2002 دافعت عنه السيدة الدملوجي أمام قوانين سيئة أريد لها أن تشرع وتمر، إذ القانون المقدم قانون مشوه"، لافتا الى أن "الجميع عليه العمل من اجل المحافظة على المباني التراثية ومنع تهديمها".

فريق العمل الصباح مكتبة
هيئة التحرير: عامر مؤيد نوارة محمد محمد اسماعيل مآب عامر
التصحيح اللغوي: وسام عبد الواحد الاخراج الفني: مصطفى الربيعي التصوير: رغيب اموري

من داخل معرض «غائب طعمة فرمان»..

هل غيّرت التكنولوجيا عادات وطقوس الكتابة؟

لم تكن لحسن هاشم، وهو في العقد الخامس من عمره طقوس مميزة أو أجواء مغايرة عن تجربته في قراءة الكتب، وربما هذا الامر يختلف من قارئ الى آخر. يقول بعد أن انتهت جولته اليومية في شراء وتصفح بعض عناوين الكتب من صالات معرض العراق الدولي: «كنت أمسك بالكتاب وأرتمي بثقلي في أي مكان وعلى أي وضع، ثم بعد ذلك أدخل عالمه ولا أخرج منه إلاّ بعد الانتهاء من آخر صفحة في الكتاب».

مآب عامر

ويتذكر عبد السلام شبابه وهو يتحدث عن «تجربته التي مارس خلالها القراءة تحت عمود الكهرباء على رصيف يبعد أميالاً عن منزله الذي يسكن فيه».

ويضيف: "جلست على الرصيف، وبدأت القراءة مستعيناً بضوء مصباح عمود الكهرباء، لأننا كنا نعيش في وقت نعاني فيه الانقطاعات الطويلة للتيار الكهربائي"، مشيرا الى أن "قراء الكتب ليست لديهم في العادة أوقات محددة، ولكن أغلبهم يحاولون أن يوفروا أجواء تناسب ظروفهم ومشاغلهم اليومية".

من جانبها قالت ليلى أحمد، وهي من زوار المعرض: " أن أقرأ كتاباً يعني أن أجلس في غرفة خالية في المنزل، وبقربي كوب الشاي الساخن، لأنني لست من عشاق القهوة"، مشيرة الى أنه "لم يكن من السهل تحديد الوقت المناسب لقراءة كتاب معين ولكن بوقت ما كنت أقرأ كل يوم".

وأضافت أن "الاستماع إلى الكتب التي يتم سردها عبر (اليوتيوب) أمر شائع، إذ اعتاد البعض من عشاق الكتب من الجيل الحديث على تحميل مقاطع فيديو خاصة برواية معينة".

وهذا الأمر لا يختلف عن تصفح الكتاب وقراءته بالنسبة لزهراء علي التي تقول إنها "لا تجيد إلاّ هذه الطريقة في قراءة كتاب ما، إذ تعتقد بأن بعض عشاق الكتب من الذين يهتمون بالتقنيات الحديثة يستمتعون بذلك، لأنها تأخذهم إلى أجواء مغايرة".

أما عن عاداتها في ممارسة طريقة الاستماع إلى الكتب، فتقول إنها تبدأ في الليل عند حلول موعد نومها في غرفتها، وفق تعبيرها، وتستمع دوماً إلى كتب الروايات بصحبة الموسيقى الهادئة التي تكون عادة من ضمن محتوى الفيديو".

الاستماع للموسيقى مع قراءة الكتاب، مسألة ليست غريبة، لكن المستغرب أن يحدث هذا الأمر فقط في فصل الشتاء، إذ تقول شمس حسين، وهي أيضا من زوار المعرض: "أحب فصل الشتاء حين يتعلق الأمر بقراءة كتاب ما، لأن أجواء الطقس الباردة مع صوت الموسيقى الهادئة تشجعني على الاستمرار في القراءة لأوقات طويلة".

وعند تجواله بين صالات عرض الكتب في معرض العراق الدولي، يأسف عمر عبد السلام وهو رجل خمسيني على أوقات كانت قراءة الكتب فيها أكثر متعة من الآن.

ويقول إنه "كان مع صديق له في جلسة يتحاورون حول الكتب، فأخبره بأمنيته المتعلقة بانقطاع شبكة الانترنيت إلى الأبد، كي يعود الناس إلى أجواء وعادات قراءة الكتب كما كانوا في السابق" .

ويرى عبد السلام، أن عادات قراءة الكتب "كانت لها نكهة المغايرة"، ولا سيما بعدما استحوذت التقنيات الحديثة في وسائل اتصال أخذتنا من طقوس كنا نستعد لها ونخطط لإجرائها.

التقاطات من المعرض
بعيون المثقفين والفنانين

الاكاديمي صباح الموسوي

السيناريست سمير النشمي

الفنان إياد الطائي

تكتظ أرجاء معرض العراق الدولي للكتاب بشخصيات أدبية وأكاديمية وفنية ومثقفين بتخصصات متنوعة، جمعتهم رغبة التواصل مع مستجدات الكتاب مثل باقة ورد متنوعة الالوان والعطور.
وبشأن أهم الفوائد المستحصلة من متابعة مجريات معرض العراق للكتاب بمفاصله المتنوعة ثقافيا وسياحيا، من خلال أجنحة دور النشر المتوزعة بين أركان المعرض والندوات الثقافية المستمرة طيلة اليوم، يقول المخرج عزام صالح: « أدركنا نحن الفنانين أن في مشارب الثقافة ومصادرها ومنافذها ومؤدياتها ما يخدم رؤانا الفنية، وهذا تجلى في الكتب الحديثة الصدور التي جاءت بها دور النشر المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب».

محمد اسماعيل

بينما يعرب الاكاديمي صباح مهدي الموسوي عن سروره الكبير بمنظر الطلبة وهم يتبضعون مؤونة البكلوريوس والماجستير سعيا الى مستقبل رصين يضمنه لهم معرض العراق الدولي للكتاب، لافتا، بل رأيت منهم من يشارك في الجلسات الحوارية نابغا بأكبر من عمره.
بينما يذهب السيناريست سمير النشمي الى الوجود الشبابي، قائلا: إن «أغلب المتواجدين في المعرض هم من الشباب، يحضرون يوميا تقريبا جنبا الى جنب مع أساتذتهم، ليتعلموا كيف ينتشلون وعيهم من إسقاطات الواقع والثقافة التقليدية السائدة اجتماعيا، فقراءة كتاب يحصل عليه الشاب من معرض العراق الدولي بسعر لا يثقل كاهله يقربه من ذاته أكثر ويبلور رؤاه المعرفية وإمكاناته في التنظير».
وأضاف النشمي: «عشنا مرارة الارهاب والطائفية وما زلنا تحت وطأة الفساد، لكن التقيت شبابا في المعرض أدركت من خلال حواراتي المفتوحة معهم أن الواعي ينتشل رؤاه وسلوكه من اليأس ويتفاءل بقدرة الشعب العراقي على تخطي الصعاب، ولا ننكر الافرازات التي خلفها الارهاب، لكن التعاطي معها يجب ان يكون علاجيا وليس سقوطا تحت تأثيرها، وتلك واحدة من فوائد كثيرة أمنها لي معرض العراق الدولي للكتاب».

المخرج علي حنون سعيد بإقدام المنظمين لهذا المعرض على «تلك الخطوة المهمة التي تسهم في ترصين ثقافة المجتمع، وهي مبادرة مهمة وتجربة تحولت الى تقليد ثقافي»، مبينا أن «أهم وأبرز الفوائد التي أفرزها معرض العراق الدولي للكتاب هي جمعه الكتب وتشجيع الدور المحلية والعربية على الاستجابة لحاجات المثقف العراق لأنه المشتري الاول للكتب».
الفنان إياد الطائي، قال إن الجلسات النقدية في منبر العقل تغني وعيه بالدراسات التي يطرحها أساتذة أكاديميون، ويعقب عليها باحثون متخصصون، إنها كورس جامعي بحد ذاته، مبينا أن المثقفين في أرجاء المعرض يتعاملون مع الفنان باللياقة التي توقره وتقيّم عطاءه وحرصه على الاسهام في ارتقاء المجتمع، وهذا ما لمسته في ردود الفعل المحترمة التي يبديها رواد المعرض عند رؤية فنان.
رئيس اتحاد الاذاعيين والتلفزيونيين المخرج مظفر سلمان، أوضح أن المظاهر الحضارية والرقي السياحي الذي يمتاز به معرض العراق الدولي، واحد من نماذج التطلع الجمالي في المجتمع العراقي، وهو فضل يلهج به رواد المعرض، ذاكرا أن «الكتب التي حملتها دور النشر تنفتح بالمثقف العراقي على مستقبل الوعي الانساني وتعطيه مدى مشرعا للحوار الحضاري مع الآخر، من حيث ما انتهت إليه آليات السلوك الانساني في العالم قاطبة».
ويشير الاكاديمي علي جاسم الى فرحه بغزارة العناوين المشاركة، ومنها في اختصاصات نادرة، فيؤكد أنه دكتوراه باراسيكولوجي، وهو اختصاص ليس شائعا في العراق، لذلك فمصادره شحيحة، ولكن من منافع معرض العراق الدولي للكتاب الجليلة توفيره كتابا بهذا الميدان الما ورائي، وقد كنت اتجشم عناء السفر الى دول أوربا للحصول على مصادر تخصصية بالباراسيكولوجي كي لا أتخلف في اختصاصي».

إقبال واسع على شراء الكتب الأجنبية

رحلة في العناوين الجديدة لدار أمازون

هذه الأيام تدونها الكُتب، وتضيء عتمتها المكتبات، الليالي الكانونية تُثلج أجسادنا لكن دفء النخلة وجيرانها، كُتبها وكُتابها، تبعث شيئا من الدفء في صدورنا، وهي تستقبل رواد الثقافة وكِبار أدبائها، دور النشر العربية والعراقية المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب، والتي تحتفي بالروائي غائب طعمة فرمان، وإيقونة الرواية العراقية «النخلة والجيران» وتأريخه الفكري وإنتاجه الثقافي، إنه المعرض الذي يُقرب العوالم ويبدد فكرة الضياع والخوف الذي لازمنا في سابق الأيام، ليحتضن الكتب ويجمع الأمزجة ومختلف الثقافات، تلك تجربة ينتظرها الفتية والشُبان وكِبار السن، طلاب المدارس والجامعات.

تقرير وترجمة : نوارة محمد

تنوعت الكُتب وتعددت الهويات بين الأجنحة ودور النشر التي بلغت 300 دار، وهي تتثاقل بالأفكار وتتنوع بالأغلفة، لُتقدم ما يصعب اقتناؤه في باقي الأيام، مزيج يصعب فصله جمع الأدب وفنونه، أسماء وعناوين مُهمة، كُتب التنمية وكل ما يرتبط بها، الكتب الدينية وكل ما يخصها، وكل ما يفضله القارئ.

هذه المرة وعلى غير العادة، تشارك دار أمازون التي اختصت بالكتب الإنكليزية غير الموجودة في المكتبات والأسواق العربية، في دورة غائب طعمة فرمان لتُقدم أهم عناوينها بأحدث إصداراتها.

في وقفة لنا مع هذه الدار حدثنا منتظر أحمد وهو مسؤول فيها، قال: " نتخصص في الكتب الإنكليزية وما يخصها، بدءاً من القصص القصيرة والروايات، والمسرح، وما يخص أدب العالم وشعره بكل مدارسه وحقبه، وصولاً للكتب المنهجية والتعليمية لأسماء مهمة وكُتاب كِبار، وهذا التنوع بدوره يجذب قُراء متعددي الأمزجة ومختلفي الهويات، يجذب الصِغار والكبار، طُلاب المدارس والجامعات والفتية وكِبار السن."

بينما ينشغل الجميع بالبحث عما يستهويه، أحمد بيّن لنا "الفارق الطبقي والدور الذي يلعبه في دور كهذه، إذ إن الإقبال عليها يعتمد نوعاً ما على شريحة مُعينة وفئة خاصة". وأضاف: "نحن في العادة لا يزورنا سوى طلاب المدارس النموذجية والمتميزين، الذين اعتادوا على الدراسة باللغة الإنكليزية، وهم دائمو البحث عن القصص القصيرة الإنكليزية وبعض الكتب المنهجية، بينما تبحث الفتيات الصغيرات عن روايات الحب والأدب الكلاسيكي والغوص بمشاعر سحيقة مع كُتابها، ليقتربن أكثر من محطاتها، ويتصدرن المركز الأول في شراء كتب الشعر الإنكليزي والروايات."

وعن الشُبان وطلاب الجامعات، وهم مرتادو دار تؤكد أن "الشُبان في العادة يترددون أكثر مما سبق، وسرعان ما اقتحمت عوالمنا التكنولوجيا ووجدنا أنفسنا جيدين في تطوير ذواتنا، وبدت الأمور أسهل مما كانت عليه.

الخوض بتجربة التعلم مستمرة وسريعة، وهذا بدوره يزيد مُعدل الذكاء وينمي القدرات، وقد ساعد عصر السرعة في تطوير اللغة الإنكليزية، وساعدنا في اجتذاب جميع الفئات العُمرية، والشُبان دائمو البحث على كُتب التنمية البشرية، واقتناص فرصة تواجدنا في معرض الكتاب الذي يقام سنوياً، بينما يقبل البعض الآخر على شراء كُتب الادب، وهم إما طلاب جامعات في أقسام الآداب الانكليزية أو الفرنسية، أو ممن يهتم بالمدارس النقدية، أ و التأريخ النقدي والفلسفي."

ومن هذا الجانب يحدثنا صاحب دار أمازون عن أحدث إصداراته والتي تشارك لأول مرة في معرض الكتاب، ولعل أبرزها "أرض الميعاد" لباراك أوباما الذي دوّن فيه بجرأة غير معهودة مُذكراته التي لم تكن اعتيادية، إذ يتصدر الكتاب قائمة الأكثر مبيعاً في العراق اليوم، وفي الولايات المتحدة وكندا خلال أول 24 ساعة بعد طرحه في الأسواق.

في هذا الكتاب يسترجع الرئيس الاميركي باراك أوباما ذكرياته خلال فترة حكمه بين 2009 - 2017، واصفاً زعماء دول العالم، ومنها العراق، وصدر الكتاب عن دار "بينغوين راندام هاوس"، ومن المتوقع أن تحتل "أرض الميعاد" مرتبة المذكرات الرئاسية الأكثر مبيعا في التاريخ.

ولنستكمل فصول حكاية الكتب الأحدث والأكثر مبيعاً، نقف عند كتاب "السماح بالرحيل" لديفيد ر. هاوكينز، الذي يشرح فيه آليات التخلص من عوائق الحياة وعثرات الطريق، ومسببات الحزن، إنه يركز على فكرة التخلص من الحُزن بطرق فعّالة، والتحرر من السلبية، إذ كان الهدف الأساسي للمؤلف خلال عدة عقود من الممارسة النفسية السريرية، هو إيجاد الوسائل الأكثر فعالية في تخفيف معاناة البشر بجميع أشكالها، وقد وُجدت الآلية الداخلية للتسليم لتكون ذات منفعة عملية عظيمة، وقد جرى شرحها في هذا الكتاب.

amazon
trade

حديثٌ عن الرواية العربية بين بدر والرملي وغالي

ضمن فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب وفي ندوة بعنوان الرواية العربية والتحولات الاجتماعية والسياسية، أدار الشاعر عمر السراي حوارا عميقا مع الروائية دنى غالي والروائي علي بدر والروائي محسن الرملي.

الروائي علي بدر تحدث عن تاريخ الرواية وبداياتها قائلا :"الرواية جاءت لتعبر عن التاريخ البديل، واذا نظرنا الى التاريخ الرسمي يتعلق غالبا بالقوى السياسية الحاكمة لكن الرواية اختصت عمليا بالتأريخ البديل وهذا التأريخ هو تأريخ المجتمعات، حركة الأفراد أولا، والنقطة الثانية الأساسية هي التحولات الاجتماعية سواء كانت تحولات الحداثة السياسية في المجتمعات الغربية أو التحولات البينية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات ما يطلق عليها بالمجتمعات اللاغربية.

الصباح: خاص

واضاف "عموما يمكننا أن نقول هناك نوع من قطع العلاقة بين الأرض والسماء، قديما كانت الناس تنظر الى الأبطال هم أبطال الكتاب المقدس، في ما بعد ظهر البطل الآخر وهو اللابطل، الرواية لا تتكلم عن الأبطال الدينيين وتتكلم عن الأبطال الأرضيين، الأبطال الذين يتعلقون بحياة الناس وحياة القراء.

واكد أن "الرواية في البداية ظهرت باعتبارها مشروع البرجوازية الصغيرة، "مشروع الموظفين"، وحتى في العالم العربي كتب الرواية الموظفون، نجيب محفوظ موظف وغائب طعمة فرمان موظف، وتحول الطبقة الوسطى سواء في العراق أو اي مكان في العالم فرض ان يكون هناك شكل جديد للتعبير، قديما كان الشكل الأساس للتعبير هو الشعر وبالتالي هذا الشعر اختص تقريبا بما يطلق عليه بالمجتمعات "الباستورالية"، المجتمعات الريفية والمجتمعات التي فيها صوت واحد، صوت الملك، صوت الاله، وصوت الشخصيات الحاكمة.

وحول تطور الرواية قال بدر: "نشأ الخطاب الجديد وهو الخطاب السردي وبدأ يتطور مع تطور الأحداث في العراق ومع تطور الملكية في العراق حتى وصولنا الى الجمهورية عام 1958، صار لدينا انفجار روائي في هذه المرحلة على قدر معين من تطور الأساليب السردية وبدأت الرواية تأخذ اشكالا جديدة بتعقد الطبقات وتعقد أنظمة المجتمع وظهور ، هذا الامر شكل نوعا من التحول في داخل الشكل السردي .

ويؤكد بدر لأن "في مجتمعاتنا ليس التحول الاجتماعي من يبني التحول السياسي ، التحول السياسي هو من يبني الاقتصاد والمجتمع ، هناك في الغرب المجتمع هو من يشكل الدولة، نحن لغاية عام 2003، كانت الدولة هي التي تشكل المجتمع وبالتالي تشكيل المجتمع يشكل كل أشكالها، هناك نظرية مهمة لدى ألتوسير يعتقد فيها أن نشأة الأمة تقوم على عاملين العامل الأول هو عامل ثقافي، عن طريق المدرسة وعن طريق الأدب والرواية ، عندما نتحدث اليوم عن الرواية الفرنسية ونقول هي التي خلقت الأمة الفرنسية والرواية البريطانية هي التي خلقت الأمة البريطانية ، مجموعة أفراد متناثرين يتوحدون مع البطل ، بالتالي الرواية عامل موحد لمجتمعات كثيرة. اما الروائي محسن الرملي أكد "أن موضوع هذه الندوة مهم ويحتاج الى نقاشات طويلة مشيرا الى ان الموضوع فعلا مهم وكبير ومرتبط بميادين كثيرة ليس في العالم العربي فقط وانما في العالم أجمع، في الحقيقة الرواية اليوم هي ديوان العرب فعلا بل هي ديوان العالم، الرواية أصلا كفن يرصد التحول الانساني أو سلوك الانسان في وضع متحول ولهذا تنتهي الشخصيات داخل الرواية على غير ما بدأت به، الرواية العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص رصدت بشكل جيد التحولات التي تناولتها ولكنها لم تتناول جميع التحولات لان هذه التحولات الاجتماعية والسياسية العربية التي حدثت كثيرة وكبيرة ومتسارعة وايقاع الزمن يختلف بمعنى أن ما كان يحدث في عشر سنوات سابقا أصبح الان يحدث في سنة أو اقل .

وذكر أن "المبدع والرواية خلايا حساسة راصدة للمجتمع ولهذا نحتاج بشكل عام الى متابعة نقدية ثقافية تدرس وتستخلص من الأعمال الروائية طبيعة التحولات بحيث تقدم رؤية واضحة للجميع".

الروائية دنى غالي اشارت الى انها "تجد واقع العالم العربي ملتبسا بشكل أو بآخر، اذ ما زال غياب الحرية واحتقار الانسان ونفيه، بشكل صادم ومباشر ، ما زالت حالة اللاثبات سياسيا والتي بدورها تعمل على قلقلة الوضع الاجتماعي هي الصفة السائدة لمجتمعاتنا، بالتأكيد تحتل الرواية كجنس ابداعي اليوم مكانا بين الأجناس الأدبية الاخرى ، والخارطة ايضا اتسعت إثر أحداث وتحوُّلات سياسية واجتماعية سريعة وشملت نتاجات تخص أقليات وفئات مهمشة لم يكن لها صوت من قبل والوعي بالتالي بما يحيط الفرد وهو يعيش في ظل هذه الأنظمة وهو مادة هذه الأعمال الابداعية بجميع أشكالها

سفرات مدرسية مستمرة لزيارة

«النخلة والجيران»

محمد اسماعيل

قدمت مجموعة من معلمي مدرسة النذير في شارع فلسطين الى معرض العراق الدولي في سفرة مدرسية، كي يطلع الطلاب على أبرز الإصدارات الثقافية.

وقال مدير المدرسة أحمد عبود لـ«مكتبة الصباح»: «ينتظم معلمو النذير في هذا الابحار الغائر بين أمواج المعرفة، مصطحبين أربعة وعشرين طالبا من مرحلتي الخامس والسادس الابتدائي».

بينما يضيف المعلم علي ثويني: "نوجه طلبتنا الى الاطلاع على المعرفة والغوص في عوالمها المشوقة، لافتا الى أن القصد من هذه السفرة هو الحث على القراءة وتوجيه اهتمام التلاميذ الى المعرفة المضافة الى الدروس المنهجية".

ووجد المعلم أمين كاطع في هذه السفرة فرصة لاطلاع التلاميذ على ثقافات الشعوب وتلقينهم معنى وقيمة الكتاب، مفيدا، وقد لمسنا أثر ذلك فيهم، ما يعني أن التجربة نجحت والسفرة أثبتت جدواها.

أما المعلمة غفران عبيد ناجي فبينت أن "العلم مغرٍ للطفل ويوجهه نحو شؤون رفيعة إن لم تحل في حياته، فسوف يشغل الشاغر بما هو دون ذلك، الامر الذي يجعلنا نصر على أن يطلع تلاميذنا دائما على عوالم الكتب وما تحتويه من خزائن معرفية، مواصلة، نأمل أن يتحول معرض العراق الدولي للكتاب الى تقليد ثابت.. موسميا وليس فقط سنويا، وأظن جازمة أن اجيالاً متعددة تقبل على اقتناء الكتب كل وفق توجهه، بدءاً بالاطفال وصعودا الى فئات عمرية متلاحقة حد الشيخوخة وأبعد من ذلك".

المعلمة الاخرى بيداء زهير عبرت عن فرحها باستجابة التلاميذ التي أبهرتها، مؤكدة "أنها جزء كبير من رسالتنا التربوية معززة لتدفق المعرفة في حزمة مناهج مخطط لها بدقة ودراية"، مشيرة الى أن "هذه التجربة باصطحاب التلاميذ الى المناخات الصحية من شأنها بناء مستقبل مثالي لهم، لذلك اشكر القائمين على معرض العراق الدولي لأنهم ساعدونا بتوفير فرصة طيبة تمكننا من توجيه تلاميذنا نحو الصواب السلوكي بوسيلة تربوية رفيعة هي الكتاب.

الطلبة كانوا فرحين وعبروا على سعادتهم بهذا التغيير في روتين الدوام التقليدي، وأنهم استفادوا بقدر كبير من تنبههم الى الكتب وضرورة القراءة والتثقيف منذ الصغر، لأن من شب على شيء شاب عليه والعلم في الصغر كالنقش في الحجر.

وهو يتنقل بين نافورات الساحة الرئيسة لمعرض بغداد الدولي صباحا، وهي تضفي على المكان سحرا أندلسي الرخاء، استوقفنا التربوي أ. د. عباس كويش، متسائلين عن قيمة جلب المدارس تلاميذها الى معرض العراق الدولي للكتاب فأجاب: "أولا أنا أتواجد في المعرض بحثا عن كتب تعنى بالفن من منظار تربوي باعتباري متخصصا بالفن تربوياً".

وأضاف أن "ما يقوم به هو بمكانته الوظيفية، يمكن تطبيقه بدقة حد الانطباق بالنسبة للطلبة، ونحن نخلق لديهم حاجة تلبي ميولهم نحو ما يحبون قراءته فيرتبطون بالكتاب الآن، ولن تنفك عرى الارتباط الى أن يكبروا، فيقرروا الاستمرار بالقراءة أو التوقف، ولن يتوقفوا لأن حب القراءة حينها يكون قد استحكم منهم وتمثلوه واصبح الكتاب جزءا من حياتهم، لذلك أحيي ادارات المدارس التي جاءت بطلبتها الى معرض العراق الدولي للكتاب وأثمن ما أقدمت عليه إدارة المعرض من تسهيلات فائقة تحفز الغني على شراء الكتب، وتمكن الفقير من ألا يتلكأ في الإقدام على اقتنائها".

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين
ALSABAH NEWSPAPER
الصباح
مكتبة
ch.editor@alsabaah.iq www.alsabaah.iq
ملحق يومي عن معرض العراق الدولي للكتاب

ندوات المعرض:
تأريخ وشعر وموسيقى

قراءات شعرية لأحمد عبدالحسين وعمر السراي وزعيم نصار

أمسية استثنائية لضيف معرض العراق الدولي للكتاب الكاتب المصري ابراهيم عيسى

معرض العراق الدولي للكتاب

من 8-2021/12/18 على أرض معرض بغداد الدولي

منهاج معرض العراق الدولي للكتاب دورة الروائي الراحل غائب طعمة فرمان

	الساعة	الفعالية	المتحدثون	إدارة الجلسة
الاثنين 13/ 12	4:00	الأغاني الشعبية وأثرها على الذوق العام	أ.ابم مكاوي د. حكمت البيضاني د. حبيب فاهر العباس د. طلال علي	أ.سامر المشعل
	5:00	غائب والمراة	د. لاهاي عبد الحسين د. شجاع العاني	د.قحطان فرج الله
	6:00	العراق ودول الجوار	أ.غالب الشابندر د. محمد الحاج حمود	د. عامر حسن الفياض
	7:00	العمارة العراقية الحديثة والتشوه البصري	أ.ميسون الدملوجي د. بلال سمير أ.معتز عناد غزوان	د. محمد الصوفي